



قبل الثورة، هي الثورة مستمرة مكانتش هتقول أي معنى بالنسبالي.

بكلمة ثانية: الثورة الدائمة. ده كان عنوان كتاب كتبه السيد الإشتراكي الكبير اللي هما بيتخانقوا عليه طول الوقت: تروتسكي. وده كان قبل الثورة: خمسة نفار في مصر تقريبا، قاعدين هما حياتهم الخناق بين لينين وتروتسكي وكتاب «الثورة الدائمة» واللي هو من أدبيات بقى النضال الشيوعي والإشتراكي، ومكانش حد يعرف عنه أي شيء. وأنا لقيته مرة بالصدفة فأشتريته وقريته. رocht مصيف مع أهلي غصبن عني وكنت قاعد بقراه على البحر. الناس طبعا في بلطيم، مكانتش فاهمة أي حاجة، يعني. في واحدة راحت لأختي قالتها: «هو أخوكي بيقرا ليه؟» مش «بيقرا إيه؟» - «هو بيقرا ليه؟» وطبعا فكرة إن غلافه أحمر معتقدش إن هي أصلا حتى دلالة اللون عندها، اللي هي عندنا احنا كانت تحمل ليها أي شيء.

الثورة مستمرة مصطلح أطلقوه الثوار.

هو المصطلح ده مش هتلاقيه غير عند قلة، اللي هو يمكن أنا واحد منهم: الثورة مستمرة لتحقيق الأهداف.

يعني مثلا، لو طلعتا نقول «الثورة مستمرة يا مرسي يا عرة». دوت اسمه الثورة مستمرة.

اللي هو هتفضل الثورة مستمرة لحين تحقق مطالبها ولحين تحقق أهدافها.

أنا سمعته في مظاهرات كنا احنا فيها أقويا، يعني كنا احنا عدد كبير. «الثورة مستمرة يا مشير ياعرة»، هو كان دايمًا كان في واحد «عره» واحنا بنقوله «الثورة مستمرة». فأنا بالنسبالي الموضوع كان مضحك جدا. يعني احنا مش محتاجين إن احنا نفضل ماشيين في الشارع، نقول: «يا مرسي يا عرة الثورة مستمرة». ما هي الثورة مستمرة، وهو أصلا متضايق. و: «يا مرسي ياعرة الثورة مستمرة»، ما هو لسه

قاتل الناس بتوع الثورة امبارح، فهو عارف أن الثورة مستمرة. طول ما أنا مش شايف مدعاة أصلا للهتاف، نفسه طول ما إنت على الأرض. لأنه الثورة مستمرة فين؟ في مصر؟ ولا الثورة مستمرة في العالم؟ ولا الثورة مستمرة في قلبنا؟

الثورة مستمرة دي مش مجرد كلمة: الثورة مستمرة دي أسلوب حياة. ينفع يتقال عليها أسلوب حياة؟ أنا حاسس أن أنا هعيش وأموت وأخلف وأحفادي يفضلوا برضه يقولوا نفس الكلمة دي: الثورة مستمرة.

أنا فقدت من زمان أمل على مستوى الكبير، على مستوى مين هيحكم البلد والحاجات دي. من ساعة ما مرسي يعني بقى رئيس تقريبا، أنا فقدت الأمل. أنا شوفت مفيش فائدة على المستوى ده. يعني مش هنقدر نجيب واحد يعني هيصلح البلد. لأ أنا هنزل أصلح البلد. أنا هعمل اللي عليا واللي أنا أقدر عليه، عشان أصلح البلد بطريقتي أنا يعني. مش كفاية إنك تبقى مؤمن بحاجة: إنت لازم تروح تنفذها. وأكد ده مع ناس تانية، يعني، مش هنقدر نغير حاجة غير إلا مع بعض. فأنا ألاقى ناس عندها نفس الرؤية وننزل نعمل حاجة. لو عارف إنه معاك حق، وإنت بتشتغل صح ويبقى خلاص، آه هتغير أفكار ناس. بس: تنزل وتشتغل بقى.

أنا دلوقتي في اللحظة دي... في اللحظة اللي احنا فيها دي... الموضوع ده... يعني كلمة الثورة مستمرة دي بتكئبني. أنا عندي سنة أمل، معرفش جاية من فين خالص، بس كلمة الثورة مستمرة دي بتكأبني. بتخليني أعيط يعني.

الاستعمال الوحيد اللي أنا شوفته جدي وشوفته مهم إنه تم أستعماله في مكان كويس: في انتخابات بقايمة هي بتعبر عن الثورة. وكان في التوقيت ده صراع أستكمال الثورة بجد، يعني كان في عز الصفقة الإخوان مع المجلس العسكري، وظهروا مجموعة ناس قالوا: «احنا هنحاول ندخل مجموعة ناس ثوريين للمجلس وهنعمل قايمة اسمها الثورة مستمرة»، ومتعملوش مع الموضوع بهتاف. كان في فعل مرتبط بالمصطلح لأول مرة: كل اللي عايز يوزع ورق، يجي ياخذ ورق وينزل يوزع، ويجي ياخذ ورق وينزل يلزق يعني لما كان يطلع حد من المرشحين عن القايمة، مكانش بيطلع يقول: «الثورة مستمرة... الثورة مستمرة... الثورة مستمرة». هو كان بيطلع يتكلم عن برنامج وبرنامج القايمة والقايمة دي فيها مين. فتحول الموضوع لعنوان بيعبر عن شيء حقيقي، شيء تعرف تمسكه بإيدك... شيء إنه آه، الثورة مستمرة في شخص فلان وفلان وفلان، اللي احنا عايزين ندخلهم البرلمان.

الثورة هتقوم تاني. الثورة مستمرة إن حتى في أي وقت، يعني حتى لو كان الحاكم إيه، لازم ننزل الشارع وكل واحد يقول رأييه ويعبر عن اللي جواه، وإن كان وحش، نشيله.

هي ممكن تبقى بذرة لثورة تاني، بس حاليا الثورة ماتت. لا أعذرني عشان وجهة نظري سودوية. بس هي فعلا الثورة ماتت. من يوم ما تنحى مبارك، الجيش قال هو اللي هيمسك البلد.

أنا بكره أوي لما الناس تقول: «الثورة فشلت»، «الثورة باظت»، «الثورة إنتهت». مفيش حاجة كده. هي الثورة أصلا فكرة ولو الفكرة دي لسه معاك، وأنت لسه ناوي يعني تحقق حاجة فيها، تغير حاجة... يعني لو إنت مفقدتش الأمل بشكل يعني تماما... لا يبقى الثورة مستمرة. حتى لو فكرة موجودة في شخص واحد، يبقى مستمرة. هي مش بتموت.

لأ، لأ هي مش الثورة مستمرة. ده زي لما تمسكي واحد ميت وتقعدي تعمله زي ال puppet.

طول ما احنا فينا روح، تبقى الثورة مستمرة إنشاء الله. لحد منعيش.

يعني لسه في ناس بتنزل، لسه في مسيرات...

الثورة مستمرة: ده الوضع اللي احنا عايشينه، الوضع الثوري من تلت سنين. وده تسبب في تدهور الإقتصاد المصري، وفي تدهور الأخلاق المصرية، وفي انتشار الفوضى، وعدم الأمان.

يعني احنا فعلا بلد محتلة. يعني ملهاش وصف غير إن احنا فعلا بلد محتلة. أصل أحتلال هو اللي دايما بيقتلك على كل حاجة: هما فعلا بيعملوا كده. بيقتضوا على كل حاجة. إنتي معنديش صحة، مفيش تعليم، معنديش فن، عندك نسبة الأمية رهيبة، فال... يعني معرفش بصراحة الثورة مستمرة... اتمنى إن تكون الثورة مستمرة على وجع القلب ده كله.

حياتنا كلها هي بقت الثورة. بس، مفيش حاجة تاني في حياتنا غير الثورة. في مننا اللي مات، وفي مننا اللي اتصاب، وفي مننا اللي اتسجن، وفي مننا اللي ضاع مستقبله بسبب الثورة، بس عادي. الثورة هتفضل مستمرة، طول ما احنا عايزينها مستمرة: لكن إن احنا نياس، عمرها ما هتبقى مستمرة.

حلم. نجاح ثورة في مصر أو دولة زي مصر بالشعب ده: مستحيل. الشعب رافض الفكرة أصلا، أو الشعب مش مستوعبها. ده احنا الشعب المصري ده بيحب الأوضاع تبقى ثابتة، يموت أوي في الاستقرار. ميحش التطور ضد التطور. ده الحقيقة يعني.